رابط المادة على منصة باحث

الروض المربع

الروض المربع | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 191- كتاب الطلاق | باب تعليق الطلاق على أمر مستحيل

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. فصل وان قال انت طالق ان طرت او صعدت السماء او قلبت الحجر ذهبا ونحوه من المستحيل لم تبلغ وتطلق في عكسه فورا وهو النفي في المستحيل. مثل لاقتلن الميتان - 00:00:00

او لاصعدن السماء ونحوهما وانت طالق اليوم اذا جاء غد له في في هذا الفصل يبين المؤلف رحمه الله حكم استعمال الطلاق استعمال القسم وتعليق الطلاق على فعل امر مستحيل وعلى عدم فعل الامر - 00:00:20

مستحيل وهو ما سنعرفه الان ان شاء الله. نعم. فصل وان قال انت طالق ان طرت او صعدت السماء قال الرجل لزوجته انت طالق انطرتي قال انت طالق ان طرتي. هنا علق - 00:00:53

الطلاق على امر مستحيل. مستحيل ان تطير بذاتها. بنفس تطير في الطائرة تركب الطائرة معقول. لكن قال انت طائر ان طرت او قال لها انت انت طالق ان صعدتي السماء. ومستحيل ان تصعد السماء - 00:01:29

ومستحيل ان تطير. فهو علق الطلاق على امر مستحيل. فهل تطلق الجواب لا تطلب في هذه الحال لان الطيران مستحيل منها وكونها تصعد السماء مستحيل منها فهو علق الطلاق يعني اوقع الطلاق ان وقع منها هذا الشيء. ووقوعها - 00:01:59

هذا الشيء مستحيل فلا يقع طلاق. نعم. او صعدت السماء نعم. او قلبتي الحجر ذهبا اذا قال او قلبت الحجر ذهبا. قال لها انت طالق انقلبت الحجر ذهبا ان جعلت هذا الحجر ذهبا فانت طالق. فهل يقع طلاق في هذه الحال - 00:02:33

لا يقع لانه علق الطلاق على قلبها الحجر ذهب وهذا مستحيل لا ان يقع منها فلا يقع طلاق. لانه علق الطلاق على امر لا يمكن ان يقع. فلا يقع كذلك الطلاق. نعم. ونحوه من المستحيل - 00:03:12

ذاته او عاد من المستحيل لذاته يعني يستحيل ان تقلب المرأة الحجر ذهبا ويستحيل ان تصعد السماء. ويستحيل ان تطير بذاتها. فهذه امور مستحيلة لا يمكن ان تقع او مستحيل في العادة كما مثل له المؤلف بقوله نعم فان رددت امس كان رددت - 00:03:42

ام سي هل تستطيع المرأة ان ترد امس السبت؟ وتعيده اليوم؟ نحن في يوم الاحد فهل تعيد امس السبت لا تستطيع لا هي ولا غيرها. قال لها مثلا ان اعدتي امس امشي - 00:04:22

ان قعدت امشي فانت طالق فهل تستطيع ان تعيد امس؟ لا تستطيع اذا فلا يقع طلاق. وامس قاعدة عند العلماء يقولون اذا نكر عرف واذا عرف تنكر يعني اذا قال امس فالمراد امس الذي قبل يومنا هذا. واذا قال بالامس - 00:04:43

اي يوم من الايام التي مضت. نعم. او جمعت بين الضدين او جمعت بين الظدين الاشياء المتظادة التي لا يمكن ان تجتمع قال ان جمعت بين فانت طالق فهل يقع طلاق حينئذ؟ مستحيل منها ان تجمع بين الظدين فلا يقع حينئذ - 00:05:16

في هذا الكلام اوشاء الميت او البهيمة لم تطلق. اذا قال لها قالت له مثلا طلقني قال اذا شاء ابوك وابوها ميت طلقتك قالت ابي مات. اريد ان تطلقني. قال اذا شاء ابوك طلقتك. او قال لها - 00:05:55

انت طالق ان شاء ابوك وابوها قد مات او انت طالق اذا شاء ابي وابوه قد مات فلا يقع طلاق في هذه الحال لانه علق الطلاق على مشيئة انسان قد - 00:06:28

فلا يمكن ان يقال له هل ترى طلاق فلانة قال لا لو قال لها انت طالق اذا شاء زيد. وزيد موجود ممكن ان يسأل هل ترى هل ترى طلاق

فلان لفلانة؟ قال نعم فيقع الطلاق حينئذ - 00:06:49
لكن اذا علق المشيئة علقها على مشيئة انسان قد مات. هل يمكن ان تعرف مشيئته وارادته وما يريده؟ لا اذا قال انت طالق ان شاء ابي الميت او شاء ابوك الميت فلا يقع حينئذ - 00:07:11
طلاق او قال لها انت طالق اذا شاءت هذه البقرة او انت طالق اذا شاء هذا البعير هل يمكن ان تعرف مشيئة هذه البقرة او مشيئة هذا البعير؟ في هذا الكلام كله لا يقع طلاق لانه علق - 00:07:35
الطلاق على امر مستحيل. فلا يقع طلاق ويأتي تعليق الامر على الشيء المستحيل الذي لا يراد وقوعه ولا يمكن ان يقع كانه يقول اذا قال اطلقك اذا شاء ابي الميت. فمعناه علق الطلاق على امر مستحيل كانه لا - 00:08:02
يريده اطلاقا. ولا يريد وقوعه. على حد قوله جل وعلا في حق الكفار لا يدخلون ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط علق جل وعلا دخول الكفار للجنة - 00:08:37
دخول الجمل في سم الخياط قد يقول قائل مثلا اذا دخل الجمل في سم الخياط فالكفار يدخلون الجنة نقول نعم ان وجد هذا لكن هل يتصور ان يدخل الجمل في ثقب الابرة - 00:09:05
هذا لا يتصور اذا فلا يتصور دخول الكفار للجنة لم تطلق لانه علق الطلاق بصفة لم توجد. نعم. اذا علق الطلاق بصفة لا توجد فلا تطلق قال لها ان طرتي فانت طالق - 00:09:30
هل يمكن ان تطير؟ لا. اذا علق الطلاق على وجود صفة الطيران منها وهذه مستحيلة فكأنه يقول طلاقي لكي لك مستحيل. نعم وتطلق في عكسه فورا لانه علق الطلاق على عدم فعل المستحيل وعدمه معلوم. وتطلق - 00:09:56
في عكسه عكس هذه الاشياء فورا لانه علق الطلاق على عدم فعل المستحيل قال لها ان لم تصعد السماء فانت طالق هل يمكن ان تصعد السبب؟ لا اذا اوقع الطلاق على عدم استطاعتها لهذا الفعل وهي لا تستطيعه فالطلاق حينئذ - 00:10:25
يقع قال لها ان لم تطيري الان او كذا فانت طالق علق الطلاق على عدم الطيران وعدم الطيران حاصل منها اذا تطلق متى الحال ان لم تقلبي هذا الحجر ذهبا فانت طالق - 00:11:00
ما تستطيع ان تقلب الحجر ذهب؟ اذا يقع الطلاق ان لم تعيدي امس الذي مضى انت طالق هل تستطيع ان تعيد امس؟ اذا يقع الطلاق ان لم تجمعي بين الليل والنهار - 00:11:33
في لحظة واحدة وسط النهار مع وسط الليل فانت طالق هل يمكن ان تجمع بين الظدين؟ وسط الليل مع وسط النهار؟ لا يمكن هذا اذا يقع الطلاق قال وتطلق في عكسه فورا - 00:11:57
الحال يعني تطلق في عكسه يعني اذا علق الطلاق على عدم فعلها الشيء المستحيل علق الطلاق على عدم فعلها الشيء المستحيل. ومن المعلوم انها لا تستطيع ان تفعل المستحيل. فيقع الطلاق حينئذ - 00:12:16
في الحال لانه علق الطلاق على عدم فعل المستحيل وعدمه معلوم. لا يمكن ان تقول انتظروا ممكن ان اطير ممكن ان اصعد السمع لا توقعوا علي طلاقا انتظروا. هذا لا يمكن - 00:12:38
يمكن ان استطيع ان اعيد امس ممكن ان استطيع ان اقلب الحجر ذهبا؟ لا تستعجلوا في طلاقي؟ نقول الطلاق واقع في الحال اذا علقه على عدم فعل امر مستحيل. لان عدم فعله معلوم فيقع - 00:12:58
تارك الطلاق نعم وهو اي عكس ما تقدم تعليق الطلاق على النفي في المستحيل مثل انت طالق الميت او لاصعدن السماء ونحوهما فلاشربن ماء الكوز ولا ماء به. ومثل ذلك - 00:13:21
وهو عكس ما تقدم تعليق الطلاق على النفي في المستحيل. قال لها انت طالق انت طالق ان لم اصعد السماء انت طارق ان لم اصعد السماء. هل يمكن ان يصعد السماء - 00:13:44
اذا يقع الطلاق هل انت طالق ان لم اصعد السماء؟ لم يقل انت طالق ان صعدت السماء قال ان لم اصعد السماء فانت طالق. عكس ما تقدم. هل يتصور ان يصعد السبب؟ لا. اذا فيقع - 00:14:09

قال انت طالق ان لم اقتل الميت الميت ميت منتهي فاذا قال ذلك وقع الطلاق في الحال قال انت طالق ان لم اشرب ماء الكوس والكأس لا ماء فيه مثلا - 00:14:28

لا يتصور ان يشرب اذا يقع الطلاق فاذا علق الطلاق على نفي المستحيل وقع الطلاق في الحال انت طالق ان لم اطر في الجو او انت طالق ان لم تطيري في الجو. هل يمكن ان يطير هو او ان تطير هي؟ اذا يقع - 00:14:57

الطلاق اولى طلعت الشمس او لاطل؟ قال انت طالق ان طلعت الشمس مثلا انت طالب ان طلعت الشمس وقع الطلاق انت طالق ان طلعت الشمس. الشمس تطلع اذا فيقع الطلاق بطلوع - 00:15:37

الشمس نعم او لاطيرا او انت طالق لاطيرن او ان لم اطر فيقع الطلاق كذلك. نعم فيقع الطلاق في الحال لما تقدم لانه نفي المستحيل. نعم. وعتق وظهار ويمين بالله كطلاق في ذلك. يعني - 00:16:11

والظهار واليمين الحلف بالله كل هذه حكمها حكم الطلاق. لو قال ان لم في الجو احرام هل يستطيع ان يطير في الجو؟ ما يستطيع. نقول عبيدك احرار. قال انتظروا لا تحرروا ارقائي - 00:16:40

قبل ان احاول ممكن ان احاول واطير فقل لا تستطيع علقت عتق ارقائك على عدم طيرانك وعدم طيرانك محقق عبيدك احرار قال مثلا زوجته عليه كظهر امه ان لم يقلب هذا الحجر ذهبا - 00:17:07

نقول صارت زوجتك عليك حرام كظهر امك حتى تكفر كفارة الظهار. يقول انتظروا لا توقعوا علي كفارة الظهار ممكن ان نستطيع نقول لا تستطيع ان تقلب الحجر ذهبا. لا تستطيع ان تصعد في الجو بنفسك بذاتك - 00:17:40

لا تستطيع ان تصعد الى السماء بذاتك اذا فيقع ما حلفت عليه ويمين قال علي كذا ان لم اصعد من المعلوم انه لا يستطيع الصعود. فيقع ويلتزم بما حلف عليه - 00:18:02

وانت طالق اليوم اذا جاء غد كلام له لا يقع به شيء لعدم تحقق شرطه اذا قال لزوجته انت طالق اذا جاء غد اليوم اليوم الاحد قال لها انت طالق اذا جاء يوم الاثنين في يوم الاحد هل يأتي - 00:18:37

هذا مستحيل فاذا لا يقع طلاق لانه علق الطلاق على امر مستحيل فهذا كلام له يعني لا يعتد به ولا يقع به طلاق. او انت طالق اليوم يعني طلاقي لك اليوم اذا جاء غدا - 00:19:09

وغدا لا يأتي لان الغد لا يأتي في اليوم بل بعد ذهابه. لان غد اليوم الذي يلي يومنا هذا لا يأتي في يومنا هذا. وانما يأتي بعد نهاية اليوم الذي نحن فيه - 00:19:30

وان قال انت طالق ثلاثا على سائر المذاهب وقعت الثلاث. وان لم يقل ثلاثا فواحدة. اذا قال قال لها انت طالق ثلاثا على سائر المذاهب. ماذا يقع يقع ثلاث. يلزمه طلاق الثلاث - 00:19:50

او قال لها انت طالق على مذهب المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم كما يقول بعض الجهالة والعياذ بالله ماذا يقع؟ يقع ثلاث كذلك واذا قال لها انت طالبة ولم يقل ثلاثا على سائر المذاهب ماذا يقع - 00:20:16

طلقة واحدة نعم وان لم يقل ثلاثا وقع طلقة واحدة. لو قال انت طالق على سائر المذاهب وعدد المذاهب او لم يعددها ولم يذكر واحدة ولا اثنتين ولا ثلاثا وقعت واحدة اذا لم يذكر عدد - 00:20:41

واما اذا حددها بالثلاث وقعت ثلاث والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى هذه وصحبه اجمعين - 00:21:06